

شرح مقامات الحريري | | 62- المقامة الرقطاء | | الشيخ محمد

محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على ابطال المرسلين. خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين نبداً بعون الله تعالى وتوفيقه تعليق على المقام السادسة والعشرين من مقامات الامام الحريري رحمه الله تعالى وتسمى - [00:00:02](#) - مقطع حدث الحارس بن همام قال حلت سوء في الاهواز لابسا حلة الاعواز فلبثت فيها مدة اكابد شدة وازجي اياما مسودة. الى ان رأيت تمادي المقام من وادي الانتقام. فرمقتها بعين القالي وفارقتها مفارقة الطلل البالي. فوعنت عن وجدها كميث الازار - [00:00:22](#) - راكضا الى المياه الغزاء. حتى اذا سرت منها مرحلتين وبعدت تراءت لي خيمة مضروبة و نار مشبوبة. فقلت اتيهما لعلي انقع صدى. او اجد على النار فلما انتهيت الى ظل الخيمة رأيت غلمة الروقة وشارة مرموقة. وشيخنا عليه - [00:00:52](#) - عزة سنية. ولديه فاكهة جنية. فحييته ثم تحاميته. فضحك الي واحسن الرد علي. وقال تجلس الي من تروق فاكهته وتشوق مفاكهته. فجلست لاغتنام محاضرتيه لا للتهام ما بحضرته فحين سفر عن ادابه وكشف عن انيابه عرفت انه ابو زيد بحسن ملاحيه وقبح قالاحه فتعارفنا - [00:01:22](#) - حينئذ وحفت بي فرحتان ساعة اذ ولم ادري بايهما انا اضفى فرحا واوفى مرحا ابي اسفاره منذ جنة اسفاره ام بخصب رحاله بعد ام حاله؟ وطاقت نفسي الى ان اغض ختم سره واطن - [00:01:52](#) - داعية يسره. وقلت له من اين ايابك؟ والى اين انسيابك؟ وبما امتلأت عيابك فقال اما المقدم فممن طوس واما المقصد فالى السوس واما الجيدة التي اصبتها فمن رسالة اقتضبتها فسألت - [00:02:12](#) - ان يفرشني آآ دخلته ويسرد علي رسالته فقال دون مرامك حرب البسوس او تصحبي الى السوس. فصاحبته اليها قهرا وعكفت عليه بها شهرا. وهو يعل كاسات التعليل. ويجرني اعنة التأمين. حتى اذا خرج صدري وعيل صدري قلت - [00:02:32](#) - انه لم يبق لك علة ولا لي في المقام تعلقة او المقام. وفي غد ازور غراب البين وارحل عنك بخفي حنين. فقال حاشى لله ان اخلفك او اخلفك. وما ارجأت ان احثك الا لالبي - [00:03:02](#) - واذا كنت قد اشتربت بعدتي واغراك ظن السوء بمباعدتي فاسخ لقصص سيرتي الممتدة واضفها الى اخبار الفرج بعد الشدة. وقلت له هاتف ما اطول طي لك واهون حي لك. فقال العلماء ان الدهر العبوس - [00:03:22](#) - ارقامي الى طوس. وانا يومئذ فقير وقير. ولا فتيل لي ولا نقير. فاجاني صفر اليدين الى التطوق تبذنت لسوء الاتفاق ممن هو عسر الاخلاق. وتوهمت تسني النفق فتوسعت في الانفاق - [00:03:42](#) - فما افقت حتى بهوني دين لزمني حقه ولازمني مستحقه. فحرت في امري واطلعت غريمي على عسري فلم يصدق املاقي ولا نزع عن ارهاقي بل جد في التقاضي ولج الاقتيادي الى القاضي. وكل ما خضعت له في الكلام - [00:04:02](#) - واستنزلت منه رفق الكرام ورجبته في ان ينظر لي بمياسرة او ينظرني الى ميسورة. قال لا تطمع الانذار واحتجان نزار. فوحقي كما ترى مسالك الخلاص او تريني سبائك فلما رأيت لدده وان لا مناص لي من يده شاغبته ثم واثبته ليرفع - [00:04:22](#) - حني الى وادي الجرائم لا الى الحاكم في الموالب. لما كان بلغني من افضال الوالي وفضله وتشدد القاضي وبخله. فلما حضرنا باب امير طوس انست ان لا بأس ولا بوس. فاستدعيت دواة وبيضاء وان شئت رسالة ركطا. وهي - [00:04:52](#) -

اخلاق سيدنا تحب وبعقوته يلب وقربه تحف ونهيه تلف. وخلته نسب وقطيعة نصب وغربه ذلك وشهبه تأتلق. وظلفه زان وقوي منهجه بان. وذهنه قلب وجرب ونعته شرق وغرب. سيد قلب سبوق مبر. فطن. مغرب. عزوف. عيوف. مخلف. متلف. اغر. فريد. ناب - [00:05:12](#)

فاضل نابه فاضل نابه فاضل ذكي انوف. مغرق ان ابانا طب اذا نابه يا خاطب مخوف. مناظم مناظم شرفه تأتلف. مناظم شرفه تأتلف شئبوب حباؤه يكف ونائل يديه بعض وشح قلبه غض. وخلف سخائه يحتلب. وذهب عيابه يحترب. من لف لف - [00:05:42](#)
فلج وفلج وغلب وتاجر بابه جلب وخلب. كف عن هضم بري وبرئ من دنس غوي وقرن لي انه بعز ونكب عن مذهب كز. ليس بوئاب عند نهزة شر. بل يعف عفة - [00:06:12](#)

فلذا يحب ويستحق عذابه شغفا به فلبابه خلاب اخلاقه غر ترف وفوقه اذا ناضلته غلاب سجح يهش ويتلاف ان هفي خل فليس بحقه يرتاب لا باخل بل باذل حريق اذا برز لا يليه باب ان عض ازر فلغرب عضاده بمنابر - [00:06:32](#)
هذه بنحت من هنا وجدير بمن لبي وفطن وقاروب وشطا ان ادعن لقرع زمن وجابر من مدرضع ثدي لبانه خص بافاضة تهتانه نعش وفرج وضافر فابيش ونافر فازعج وفاء بحق - [00:07:02](#)
من ابلج اتعب من سيلبي وقرض اذ هز وبلي. وتوج صفاته بحب عوفاته فان فلا خلا ذا بهجة يمتد ظل خصبه. فانه بر بمن انس ضوء شهبه زان مزايا ظرفه. بلبس - [00:07:22](#)

خوف ربه فليهن سيدنا فوزه بمفاخر تأتلت وجلت وفوته بصنائع تمت ونمت ويلائم قرب حضرته غوث رقه بحظ من حظوته. فانه تلد ندب وشريد جذب وجريح نواب اثرت وناظم قلاند تسيرت اذا جاش بخطبة ولا يوجد قائل. ثم قس ثم بعد - [00:07:42](#)
وخلت رياضاً قد نمت هذا ثم شربه برد وقوته قرض وفلقه غسق وجلبابه خلق وقد قلق توغر غريم غاشم يستحته بحق لازم. فاما ان سيدنا بكفه بهيات كفه توشح وباء باجر فكي من وثاق. لا خلت سجايا خلقه ترفض شائم برقه. بمن رب - [00:08:12](#)
حي ابدى. قال فلما استشف الامير لاليها ولمح السر المودع فيها. او عزا في الحال بقضاء قائدين وفصل بين خصمي وبينني ثم استخلصني لمكائرتي واختصني باثرتي فلبست فلبست بضع سنين انعم في - [00:08:52](#)

بضيافته وارتع في ريف رافته حتى اذا غمرتني مواهبه واطال ذيلي ذهبه تلطفت في الارتحال على اما ترى من حسن الحال؟ قال فقلت له شكرا لمن اتاح لك لقيان السمح الكريم وانقذك به من ضغطة الغريب. فقال الحمد لله على - [00:09:12](#)
عادة الجد والخلوص من الخصم اللد. ثم قال ايهما احب اليك ان احذيك من العطاء؟ ام اتحفك بالخطبة الرقطاء فقلت املاء الرسالة احب الي؟ فقال وهو وحقك اخف علي. فان نحلة ما يلج في الاذان - [00:09:32](#)
اهون من نحلة ما يخرج من الاردن. ثم كانه انف واستحيا فجمع لي بين الرسالة والحذي فغزت منه بسهمين وفصلت عنه بغنمين وابت الى وطني قرير العين. بما حزت من الرسالة والعين - [00:09:52](#)

حدث الحارث بن همام قال حللت اي نزلت سوقي الاهواز. الاهواز مدينة بفارس معروفة. وآآ عبر بسوقي لان فيها نهرا آآ على شاطئيه وساحليه سوق. سوق عن احد على احد جانبه - [00:10:12](#)
والاخر عن جانبه الاخر فزن السوق بهذا الاعتبار. فقال سوقي الاهواز. لابسنا حلة الاعواز. ابوة انا معوز فقير كأني البس حلة من الفقر. فلبثت فيها مدة فترة من الزمن. اكابد اي اقاسي الشدة - [00:10:32](#)

وازجي اي اسوق. ازجى الشية وزجاه ساقه. ازج اياما مسودة اي شديدة مشؤومة. الى ان رأيت تماذي المقام من عوادي الانتقام. يعني الى ان رأى اي علم ان تماذي اي مواصلة مقامه في ذلك المكان من عوادي الانتقام. العوادي جام عاديتين وهي من العدوان - [00:10:52](#)

بمعنى الظلم وعواج الزمن صروفه آآ السيئة آآ قال آآ علقمة صحابك قلب في الحسان طربوا بعيد الشباب عصر حانما الشيب تكلفني ليلي وقد شط وها وعادت عوادم بيننا وعادت عوادم. اه اي صوارف وامور - [00:11:22](#)
فرمقتها اي نظرتها بعين القال. القالي الكاره. قال كرهه. ما ودعك ربك وما قلى. وفارقتها مفارقة كما يفارق الرجل الطالع للبالى الطال

ما له شخص من اثار الديار التي كانوا ينزلونها. فوعنت اي رحلت - [00:11:52](#)

الماء القليل عبر به عن الخير الكثير والنفع الذي لا طائل فيه الذي كان يحصل عليه في في الاهواز. كميث الازاري احال كوني كميثة مشمر الازار. راكضا اي مسرعا الى الميم - [00:12:12](#)

مياه الغزار الى المياه الكثيرة اراد بذلك الى مواطن الخير الكثير. حتى اذا سرت منها مرحلتين في مرحلتين من السير. وبعدت سرى ليلتين. اي سرت مقدار ما يسار في ليلتين. تراءت لي - [00:12:32](#)

قيمة مضروبة اي منصوبة. و نار مشبوبة اي موقدة شب النار اوقدها. فقلت اتيهما هيأتي الخيمة والنار لعلي انقع اي اروي صدى اي عطشا. او اجد على النار هدى اجد على النار هاديا. يهديني الطريق. وفيه طبعاً اقتباس من الآية. فلما انتهيت الى ظل الخيمة -

[00:12:52](#)

حين انتهى الى ظل الخيمة رأى غلمة جمع غلام روقة يقال آ غلمان وغلمة روقة اي جمع رائق. وشارة وشارة اي هيئة مرموقة حسنة منظور وشارة مرموقة رأيت غلمة روقة وشعرة اي هيئة مرموقة حسنة - [00:13:22](#)

وشيخا اي ورأيت شيخا عليه بزة بزة ثانية اي ثياب حسنة. ولديه فاكهة جنية اي طرية جديدة. فحييته سلمت عليه بالتحية. ثم تحاميته تباعدت عنها فضحك الي ضحك ذلك الشيخ حين سلمت عليه واحسن الرد علي وقال الا تجلس وعرض علي - [00:13:52](#) حاليا اجلس الي من تروق اي تعجب فاكهته اي طعامه ما عنده من الفاكهة وتشوق اي تدعو الي الطرب فاكهة مجالسته وممازحته. فجلست لاغتنام محاضرتي لا للتهام ما بحضرته لاغتنم مجالسته محاضرتي هي مجالسته. لا لا يبتلع ما بحضرته من الطعام. اي لم

يدعوني الى الجلوس اه التهام - [00:14:22](#)

فحين كشف عن ادايه اي تكلم فبان ادايه وعلمه سفر اي آآ ظهر وكشف وهذه المادة في كلام العرب ترجع الى الظهور. ومن ذلك الاسفار في الصباح ومنه سافرت المرأة كشفت قيل منه السفر ايضا لانه يكشف الاشياء على حقائق هذا الانسان يستكشف به الامور -

[00:14:52](#)

ومن سافر معك ايضا عرفته على حقيقته لانك آآ ستبلوه وتعرف حاله لما سافر اي كشف عن ادايه وكشف عن انيابه اصلا كسر بمعنى يعني آآ كشف فتح فمه على وجه العبوس. لكنه اراد هنا آآ انه تبسم. لان هذا هو الذي يناسب المقام هنا - [00:15:22](#)

لان ابا زيد هنا يعني مرح. وهو رجل غني يعني. في هذه المقامة عرفت انه ابو زيد بحسن ملاحجي بحسن كلامه الملح. وقبحي قلاحجي. قالحه صفرة فتعارفنا عرفته على نفسي قلت له انا فلان ابن فلان كانا متعارفان من قديم - [00:15:52](#)

وحفت بفرحتان اي احاطت بي فرحتان تثنيت فرحة ساعة اي في تلك الساعة. ولم ادري بايهما انا ابو ثلاثة راحة. ايه اللي ما ادري ايهما آآ اكون به اشد فرحا - [00:16:22](#)

اوسع واكثر. والضعفي الواسع الطويل لتحويم نذاك والبر ان تترك لي كفايي. واوفى مرحا. مرح شدة الفرحة قال العلامة احمد مولود رحمه الله تعالى في المطهرة والبطر المرح والمرح فسره الملح بشدة البرح. فالمرح شدة الفرحة. اه - [00:16:42](#)

انا ما ادري آآ ايهما آآ اشد فرحا بالنسبة لي اشد فرحا افرحوا بايديهما. باسفاره منذ جنة اي اسفاره في ظهوره وطلوعه منذ جنة اي ظلمة وسواد. اي رجوعه بعد غيابه. منذ جنة اسفاره - [00:17:22](#)

ام بخصب رحاله بعد ام حاله؟ اي ام بما هو فيه من الخصب اي اه حسن الحال الخصبة في الاصل ضد الجذب. اراد به امتلاء رحاله من الخير. بعد امحاله بعد جذبه. وطاقته نفسه اي اشتاقت نفسي - [00:17:52](#)

ان افض ختم سره. ان اكسر ختمة اي ربط سره. اي ان اعرف السر امره. وابطونا ان اعرف داعية يسري اي السبب ميسرته. لماذا اصبح غنيا فقلت له من اين ايايك؟ والى اين ثيابك؟ وبما امتلأت ثيابك؟ طرح علي ثلاثة اسئلة. السؤال الاول من اين اجابك -

[00:18:12](#)

من اين رجعت؟ السؤال الثاني الى اين انسيابك ذهابك اين تذهب والثالث بما امتلأت ايامك من اين حصلت على هذه الاموال؟ عياب شم عيبة وهي الوعاء الذي يوضع فيه المتاع - [00:18:38](#)

فقال اما المقدم فمن طوس اي انا قدمت من مدينة طوس واما المقصد فالى السوس. سوس هنا المراد بها مدينة في فارس والسوس ارض بالمغرب الاقصى معروفة. وسوسة مدينة اي بتونس؟ لكن المقصود هنا مدينة اسس وهي مدينة فارسية. هذا هو المقصد - 00:18:57

وما الجدة اي الغنى التي اصبتها فمن رسالة اقتضبتها اجابوا على الاسئلة الثلاثة. يعني انا قدمت من مدينتي طوس. وانا ذاهب الى مدينة سوس. والسبب هذه اي هذا الغناء رسالة كتبتها لاحد الاولى. سيبين تلك الرسالة. سأله ان يبسط على - 00:19:32
ان يفرش له يبسط له دخلته او باطن امره ويسرد ان يقرأ عليه رسالته. فقال دون مرامك حرب بسوس او تصحبني الى السوس يشترط عليك بكي يقص عليك خبري ان تصحبني الى مدينة السوس والا - 00:20:02
فان دون مرامك اي دون مطلبك حرب اي دونه امر عظيم. حرب لوسوس معروفة كنا قد طرفا منها في دروس عديدة فلا نحتاج الى ان نبسط الحديث عنها هنا. حرب عظيمة وقعت بين بكر وتعلب وآآ كانت - 00:20:22
اربعين سنة. او تصحبني او هذه هي التي بمعنى حتى وينتصب الفعل المضارع بعدها بان مضرة. اي الى ان تصحبني الى السوس. او حتى تصحبني الى السوس. فصاحبته ذهبت معه الى السوس قهرا. وعكفت واقمت عليه بها شهرا. وهو آآ - 00:20:42
يعلني ان يسقيني مرة بعد مرة عله ساقعه مرة بعد مرتين. كاسات التعليل. التعليل هنا من من علله بمعناه له ها هو. علل الصبي لهاه اذا جاع نهاه عن الطعام ونحو ذلك. اي فهو يلهيني عن عن القصة التي اصلا سألتها اياها. ويزر - 00:21:12
ان يحملني على ان اجر اعنة التامين. اعنة جمع نار لما يقاد به الفرس هو التامن مصدر امله بمعنى رجاوة. حتى اذا خارج اضاءة صدري لطول مقامي معه وعيل غلب صبري لم اعد استطيع ان اصبر قلت له انه لم يبقى لك الا لم يبقى - 00:21:42
قال لك علة تعلني بها عما كنت وعدتني به. ولا لي في المقام التعلة. تعلقة ما يبيديه الانسان من العلل عند اعتذاره. وفي غد ازرغ غراب البئر. انا ساسافر غدا. وزجر الغراب كناية عن - 00:22:02

والعرب تتشائم بالغربان وتنسبلها الفراق. ويتشائمون بنعاب الغراب حصر ذلك ان الغربان ان العرب اصلا اذا كانت حلولا في مكان ورحلت عن ذلك المكان جاءت الغربان الى المكان الذي كان فيه الناس تبحث عن بقايا طعام او فرت او شئ تاكله - 00:22:22
واحيانا تلحظ الغربان ان الناس يقوضون امتعتهم للسفر فتصيح استعجالا لخروجهم من ذلك المكان اصبحوا يعبرون عن عن القطيعة والفراخ والبين بنعاب الغراب وارحل عنك بخفي حنين هذا مثل عربي يقال رجع بخفه حنين - 00:22:51
اه اصلها النيس كافي يعني رجلا يصلح النعال من اهل العراق قديم في الجاهلية. اه جاءه اعرابي فساومه في خفين الخفين لم يتفقا واكثر عليه الاعرابي من من المساومة والسؤال حتى ازعجه. ازعجه - 00:23:27

ولم يشتري منه يشتري فلما غضب الرجل اراد ان آآ ان يوقع بالاعرابي فراقب خرج حتى رأى طريق الاعراب الذي سيسلك. وذهب وارقى خفا. ثم قطع ايضا مسافة على الطريق - 00:23:47
والقى الخف الاخر. فخرج الاعرابي عنده ناقته وقد حمل عليها ما اشتراه لاهله من المتاع والطعام وغير ذلك وقال ما اشبهها بخف حنين والله لو كانت معها صاحبته الاخوات لكن ما الفائدة من خبث واحد لا فائدة لا تلبس فتركها - 00:24:17
فلما قاطع بعد الطريق وجد الثاني فلما وجدت الثانية اوقف ورجع ليأخذ رجع الاعرابي واخذ جاء حنين واخذ خطاما فبحث الاعرابي ولم يجد ذكرا لحنين ولد ناقته فلما أسأله عن النفقات قال لهم آآ انها ضاعت ولكنه رجع بخفها حنين. فصارت مثلا لمن - 00:24:57
رجع بالخبيبة انه رجع بخفي حنين. فقال حاشا لله ان اخلفك اي يخلفك ما وعدتك او اخالفك وما ارجعت اي اخرت ان الا للبسك اي لتلبث معي وقتا. واذا كنت قد استربت اي شككت بعيدتي اي وعدي واغراك - 00:25:37

حرضك سوء الظن بمباعدتها اصخ. اي استمع لقصص سيرة الممتدة واضفها الى اخبار الفرج بعد الشدة اذ ساقص عليك قصة يمكن ان تضاعف الى الاخبار التي تتكلم عن الفرج بعد الشدة - 00:25:57
وقتلوا هاتي ما اطول طي لك اه الطيل في الاصل اه اه هو الحب الذي يطول فيه للدابة آآ لترعى فتذهب الدابة ويكون حبلا طويلا جدا. لكي لا يقدها في المرعى. بحيث تذهب الشاة هنا او هنا - 00:26:17

او هناك واحيانا تظن الدابة انها مطلقة فاذا اكملت ده آآ الحبل وادارت ان تسرع عنرة لانها لا تدري انها موثقة. هم يوتقونها بحبل لكن يكون طويلا جدا. الغرض منه ان تكون مقدورا عليها لا يمكن ان - [00:26:47](#)

ان تذهب بعيدا. لكن يطيلون لها لكي تتمكن من المرعى في اي مكان شاءت. يعني يمكن مثلا يكون عشرين متر مثلا او اكثر نحو ذلك حفل طويل جدا. والمعنى انك تكثر الاسفار - [00:27:17](#)

هذا معنى ما اطول واهول اخوف حيلك يوم حيلك فقال اعلم ان الدهر العبوس اه الوجه وهذا كناية عن الشدة. القاني الى الى مدينة طوس. وانا يومئذ فقير وقيصر الفقير معروف محتاج. والوقير اتباعه. كقولهم حسن بسل. وشيطان - [00:27:37](#)

ومنهم من قال ان الوقير من اوقره بمعنى ملأه والمعنى انه اثقلته الديون امتلأت ذمته من الديون هو مدين. لا فتيل لي ولا نقيير الفتيل الخيط الذي يكون في شق النواة. والنقيير النقرة - [00:28:07](#)

تكون في ظهر النواة. والقطمير الغشاء الابيض الذي يكون على النواة. هذه الاشياء الثلاثة تتعلق بنوعية التمرة. القطمير هو الغشاء الابيض الرقيق الذي يكون على النواة. والنقي نقرة التي تكون في ظهر النواة. نقطة هكذا نقرأ. والفتيل - [00:28:37](#)

خيط ابيض يكون في شق النواة في شق نواة التمرة يقال لاف ت له الانقيير اي ليس له مال. فالجاني السفر اي خلو اليدين. اي الفقر الى التطوق بالدين. اي الى ان ادنت حملت دينا فاصبح كالطوق. في عنقي. فالدنت اخذت الدين للسوء الاتفاق اي لسوء حظي. ممن هو عسير - [00:29:07](#)

الاخلاق اي سية الاخلاق. وتوهمت تسني النفاق. توهمت انه سيتسنى اي سيتاح ويمكن لي النفاق اي الرواج وتوسعت في النفاق. فما ادقت ما انتبهت حتى بهظني اي غلبني دين لزمي حقه. اي واجب ولا زمني مستحب - [00:29:37](#)

حقه الى الغريب ليطلبون. فحرت اي تحيرت في امري واطلعت غريمي على عسري. اخبرت غريمي اني مع السفر فلم يصدق عملاق. لم يصدق فقري. ولا نزع اي كف عن ارهاقي اي تضيق علي. بل جد في التقاضي اي - [00:29:57](#)

ولجا يتماذى في اقتيادي الى القاضي. وكلما خضعت له في الكلام اي الت له الكلام واستنزلت طلبت منه رفق الكرام ورغبته في ان ينظر لي بمياسرة اي بلين او ينظرني الى ميسورة او ميسرة - [00:30:17](#)

الميسرة مذلة اي وقت اليسر وقت الايسار الذي هو ضد الاعسار وهي مثلثة قال الشيخ الحسن رحمه الله تعالى اللاميح مراره تدرج ميسرة صحح ومزرعة وفتح مزبلة وضمها قوبل وقرأ في متواتر ميس سهران بالفتح وميسورة بالضم وهما قرأتان متواترتان. اه عندما - [00:30:37](#)

كلما طلبت منه ذلك قال لا تطمع في الانذار اي في التأخير. واحتجان نضار. احتجنا شيه اخذه بالمحجن. والمحجن عصا رأسها معكوف المحجن رأس عصا في رأسها انعطاف تؤخذ تجذب بها الاشياء - [00:31:07](#)

والنضارة ذهبوا اي لا لا تطمع بان تحوز اليك الذهب وتنظر ورأي تؤخر. فوحقي كما ترى مسالك اي طرق الخلاص اي النجاة او ترييني اي حتى ترييني سبائك اي قطع - [00:31:27](#)

خلع سيد الذهب الخالص. فلما رأيت احتداد لدى شدة خصومه. وان لامنا صلاة خلص لي من يده ثم واكبته ليرافعني الى والي الجرائم لا الى الحاكم في الموالم يقول تم آآ لج هذا الرجل وتمادى في مطالبته بالدين ولم يقبل آآ انظاري وعلمت انه لا مناص من مخاصمته - [00:31:47](#)

ومحاكمته واداد ان يذهب بي الى القاضي. بدلا من ان يذهب الى القاضي انا افضل ان اذهب الى صاحب الجرائم. والي الجرائم من المظالم والحقوق. لانه سمع ان صاحب الجرائم انه رجل كريم طيب - [00:32:17](#)

ويريد ان يستجديه هو ان القاضي بخيل. فاكمل مماطلته بان شغب على الله على الدائن وضعبه وحينئذ في هذه المسألة سيكون راجعا الى سلطة الجنائيات اه والجرائم ولن يترافعا الى القاضي حين يقع الضرب حين يبدأ الضرب - [00:32:40](#)

يتحولان من القاضي الذي ينظر في الدين الى والي الجرائم قال ثم واثبت وهي غالبته وضربته ليرافعني الى والي بجرائمه حاكم الجنائيات لا الى الحاكم في المظالم عن القاضي. بما كان بلغني من افضال الوالي وفضله. بلغني ان والي الجرائم اه بلغني افضالها اي

وبلغني من تشدد غلظة القاضي وبخله. انا لا اريد ان اذهب الى القاضي. اريد ان اذهب الى الاخر لذلك ضربت غريمي لكي اه ادخل في باب الجنائيات. فلما حضرنا باب امير طوس انست اي علمت فان انست منهم رشدا - [00:33:28](#)

ان لا بأس ولا بأس ضرر. فاستدعيت دواة اي طلبت محبرة اكتبها. وبيض ورقة بيضاء. وان رسالة رقطع الرقطة سواد يشوبه نقط ابيض او عكس بياض يشوبه نقط وهذه الرسالة تسمى رسالة الرقطاء بانها لانه - [00:33:49](#)

الفها من حرف مهمل ذا معجم ذا مهمل يعني حرف في نقد فيه نقد لا نقط فيه الى نهاية الرسالة فبدأها قال وهي اخلاق سيدنا تحب اخلاق الهمزة طبعاً ليس فيها نقط الخاء نقد ولا كأنه اعتبرها حرفاً واحداً وارقاف - [00:34:19](#)

في علاقة؟ سيدنا الياء لها نقض الدالة النقطة الياء لها نقط وهكذا الى اخر الرسالة عندك حرف لا نقطع فيه مهمل فحرف معجم الى اخر في السنة. اخلاق سيدة تحبها الناس - [00:34:59](#)

وبعقوته اي فنائه غناء داره يلبوا ان يقام. وقربه تحف القرب منه تحف جمع تحفة لما يتحف به الانسان يكرم به. شوف وقربه تحف. الواو لا نقطة فيها القافلة فيها نقطة. الراء لها نقطة فيها الباء - [00:35:19](#)

فيها نقطة الهالة نقطة فيها. التافهة نقطة وهكذا. الى اخر الرسالة. قربه تحف. ونأيه تلف اي بعد عنه التليفون اي هلاك. وخلته صداقته نسب مثل النسب. وقطيعته نصب اي تعب. وغربه اي حد سيفه ذلق - [00:35:39](#)

حاد وشهبه شهب النجوم اراد اخلاقه تأتلك اي تضية نفسه عن السج زان اي حسن وقويم مستقيم نهجه اي طريقه وذهنه قلب وجرب. ذهنه قلب وجرب الامور ونعته اي وصفه الحسن شرق وغرب. ذهب الى جهة المشرق - [00:35:59](#)

والمغربي اذا سرق الناجحون اه بمدحه وغربه. ثم اتى بابيات فقال سيد قل لبن سبوق مبر فطن مغرب عزوف عيوف. سيد وصفه بانه سيد. قل لبن الكلب البصير بتقلب الامور. سبوق الذي يسبق غيره - [00:36:29](#)

مبر غالب في البر. فطن ذو فطنة مغرب ات بالغريب. عازوف اي راغب عن الدنيا عيوف مبغض للذائل. مخلف متلف. تصف العرب الرجل بانه مخلف مترف ومعنى مترف انه يتترف ماله في الجود وفي صنائع المعروف. ومعنى مخلف انه يخلف ما اتلف بالاغارة على عدوه. فهو يغير على عدوه فيخلف - [00:36:53](#)

كان قد اتلف. اغر اي مشهور فريد لا نظر له. نابه رفيع الذكر. فاضل ذو فضل. ذكي اي توقد الفطنة انوف كثير الحمية من انفا. مغلق اي فصيح واصله من الفلق وهو الاتيان بالداهية الفلق الداهية. ان ابانا ان يتكلم. طب اي حاذق اذا ناب اي حدث هياج - [00:37:23](#)

وجل عظم خطب مخوف. ثم رجع الى النذر فقال مناظم شرفه تأتلف. مناظم جمع مظلوم اراد ان صفاته الحسنة تأتلف اذ تتناسق تتناسق وشؤبوب حبائه الحباء والعطاء والشبوب الدفعة من المطار اي عطاؤه الذي هو - [00:37:53](#)

من المطر ونائل يديه فاط نائل عطاء يديه فاض وشح قلبه غاض اي جف. والمعنى انه لا شح الى بخل في قلبه وخيف سخائه يحتلب. خلف الضرع. وذهب عيابه يحترم - [00:38:13](#)

ذهب معروف والعياب الاوعية ويحترب ويستلب ومعنى ان الناس يأخذون امواله آآ حين يعطيها وكأنها لكثرة ما يأخذون آآ منها. لان الانسان اذا اخذ على وجه السلب انه يأخذ كل شيء ولا يبكي. فهو كذلك ايضا يعطي كل شيء فكأن امواله تسلب. من لف لفه وان دخل في جماعته فلجاء - [00:38:39](#)

وغلّب وتاجر بابه اي تاجر القاصد بابه جلب وخب. اي اخذ كثيرا اصل خلب خدع. كف عن هضم بري يعني انه لم يظلم الهضم ظلم. فلا يخاف ظلما لا هضم. الهضم والظلم متقاربان في المعنى. آآ عن هضمي اي ظلم بري اي بريء. وبرئ من دنس - [00:39:09](#)

اي ضال وقرن ريبانه بعز قارن ريبانه ايلينه بعز ونكب اي مال عن مذهب مذهب كز اي بخيل لا يذهب مذاهب البخلاء ولا يسلك طريقهم. ليس بوتاب عند نهزة شر. اي ليس بعجول حين يجد - [00:39:40](#)

نهزة اي فرصة للشر يعني انه عفيف عن المحارم. بل يعف عفة بر اي تقى. ثم جاء بابيات فقال فلذا يحب ويستحق عذابه شغفا اي حبا له. فلو بابه اي خالصه خلاب اخذ للنفس غالب عليها - [00:40:02](#)

اخلاقه غر ترف واخلاقه غر مشهورة تلف تتلأأ و فووقه فووقه. الفوق طرف السهم الذي يلي الوتر غالب اذا ناضلته اي راميته. سجوح اي سهل يهش اي ييش وذو تلاف اي تدارك ان هفاء حصلت هفوة من خل. الخل الصديق - [00:40:22](#)

اي اذا حصلت هفوة من خليل اي صديق فانه يتدارك ذلك. فليس بحقه يرتاب ان يشك لا باخل بل باذل خرق النزا يعتر. برز لا يليه باب لا باخل بل باذل لا يبخل بل يبذل يعطي. خرق خرق السخي. اذا يعترض ان يقصد - [00:40:52](#)

برز اي ظاهر لا يليه باب غير محتجب لا باب دونه. ان عض ازر ذل غرب عضاضه بمنابه فنحت منه. اذا عض الناس اي ضيق عليهم ازل اي جذب و ضيق عيش. ذل اي كسر غرب اي حد عضاضه بمنابره - [00:41:22](#)

اي بكفايته للناس بل حتى انكسر آ نابوا ذلك اي ذلك الجذب يعني انه اذا ناب الناس جذب فانه يكسر حد ذلك الجذب بكفايته للناس وبعطائه لهم. وجدير اي حقيق - [00:41:42](#)

بمن لبي اي عقل اصبح ذال ب وفطن اصبح فاطنا وقارب وشطنا ابا عودة ان اذعن اي انقاد زمن. القريع الفحل. اي دي سيد مختار في زمنه. وجابري زمن اي مقعد - [00:42:02](#)

مدرضع ثدي لبانه لبان لبن النساء خاصة اه اي منذ رضع ثدي امه خص بافاضة تهتانه اي كثرة عطائه. نعش رفع الضعيف وفرج ازال همه. وضافر اي فاخر فابهج ادخل السرور. ونافرا اي حاكم - [00:42:22](#)

ما ازعج خصمه وفاء رجع بحق ابلج ظاهر. اتعب من سيلبي يقال في الوالي وفي يا اميري آ اتعب من جاء بعده اذا كان مثلا صالح الولاية آ لان من جاء بعده ينبغي ان يجتهد لكي يلحق - [00:42:52](#)

اتعب من سيلبي اي من يأتي بعده وقرض مدح اذ هز وبولي حين هز الناس وبلوه اختبروه قرروه اي مدحوه. وتوج صفاته بحب توج اي زان صفاته حسنها بحب عوفاته معاف وهو السائل. ثم ذكر ابياتا فقال فلا خلا ذا بهجة اي لا زال ذا - [00:43:12](#)

اي سرور يمتد ظل خصبه فانه بر اي محسن بمن انس ضوء شهبه اي رأى ناره اي بضيغه لان الضيف اذا رأى النار اتى اليها والمعنى كل من جاءه زان مزايا فضائل وعقله بلبس خوف ربه - [00:43:42](#)

فليهن سيدنا رجع الى النذر. قال ليهدي سيدنا فوزه بمفاخر تأثلت اي تأصلت. وجلت عومة وفوته اي سبقه بصنائع صنائع المعروف امور المعروف كالكرم مثلا والاعانة والنجدة ونحو ذلك. اه بصناعة تمت ونمت من النميمة اي دلت - [00:44:12](#)

على كرم صاحبها. حددت كأنها نمت عن كرم صاحبها. ويلائم ويوافق قرب حضرته غوث اغائة رقه اي عبده يلائم المقام الشريف والعظيم الذي عليه هذا الوادي ان يغيث احد ارقائه يعني نفسه عبده. بحوض اي نصيب من حظوته قربه فانه تلبد ندبه - [00:44:42](#)

اه قيل معناه وليد ندب ونت بدل من الواو اصلها وليد. او التلبد بمعنى القديم والتدب هنا من ندبه اي دعاه انه منذ زمن طويل وهو يدعو من ينصفه مدعوما آ يعينه وشديد جدبنا اي طريد قحطه وجريح نوب. نوب الدهر نائبات - [00:45:12](#)

ومن اثرت وناظم قلائد اي وينظم قلائد من الشعر والنذر تسيرت اي مشت في الناس. اذا لخطبه اذا تهيأ لخطبه فلا يوجد قائل. لا يمكن لاحد ان يقول. ثم باق. يعني انه - [00:45:42](#)

وبحضرته يكون قس ابن سعيدة الياتي وهو رجل من خطباء العرب المشهورين ويقال انه هو اول من قال اما بعد. حين كان يحضر بحضرته يكون كانه باق. باق رجل معروف بالعيد والحصر لا يكاد يبين - [00:46:02](#)

قصته في ذلك له قصص مشهورة من اشهرها قصته في الغزال الذي كان يمسك غزالا اشتراه باحد عشر درهما فقيل له بكم اشتريته فلم يتهيا له لشدة عيبه وحصره ان يقول - [00:46:22](#)

احد عشر درهما واراد ان يعبر بالاشارة فتح يديه ليشعر بذلك الى عشرة ومد لسانه ليكتمل العدد الحادي عشر. ففر منه الغزال الذي كان قد امسكه لانه كان يمسك الغزال. فلما - [00:46:42](#)

افتح يده فر منه فان حبر اي كتب وحسن قلت حبر حبر الثياب الجديدة نملي متى نقشت؟ ظننت رياضاً قد نمت افاحة بعرفها الطيب. هذا ثم شربه برد. اي قليل برد قليل - [00:47:02](#)

هذا كلمة يتخلص بها. وقوته قرض. يعني انه يقترض تستلف ما يقتات به. وقلقه غسق وقلق صبحه غسق ظلام. كناية عن سوء حاله

وجلبابه خرق باله وقد قال حزن لتوغر اي تغيظ غريم دائن غاشم غالب - [00:47:32](#)

يستحته يطلبه ويستعجله بحق لازم واجب. فان من سيدنا علي الوالي بكفه اي بمنع هذا غريمي بهبات كفه اي يده ان يكفه عني

بهبات كفه بكفه اي منعه بهبات اي عطايا - [00:48:02](#)

كفه اي يده توشح اي تقلد بمجد حصل بذلك على مجد عظيم. وباء رجع باجر فكي من انه فكني من اسري لا خلت الى برحت سجايا

خلقه ترفض اي اي من يتعرض لفضله. شيم البرقي نظروا اليه اين تنزل - [00:48:22](#)

هنا عن الباحث عن فضل هذا الرجل. بمن رب اي بكرم رب ازل قديم حي ابدى اي باق. قال فلما استشف اي ابصر وفهم الامير

لاليها. اي محاسن هذه الرسالة - [00:48:52](#)

ولمح اي ابصر سر المودع فيها يعني ما وقع فيها من الاعجاب والاهمال بالحروف. او عز اي امر بالحال بقضاء ديني. على كل حال

هذه الرسائل في الحقيقة وجه الابداع فيها آآ ليس في بلاغتها - [00:49:13](#)

ولا في آآ مثلا حسن معانيها بل هي في الغالب لا تخلو من تكلف اه وانما وجه الابداع فيها قدرته على الاتيان بكلام مفهوم اه له معنى

الشرط الذي اشترطه بان يكون يعني يلتزم بحرف معجم فمهمل فمعجم فهمل الى اخر هذا الكلام - [00:49:37](#)

الطويل فلا شك ان هذا ابداع. لكن مثل هذا غالبا يحول دون آآ بلاغة الكلام وجودة المعاني لانه لان فيه قيودا شديدة تقيد الانسان.

قال فلما استشهد ابصر وفهم الامير الالهة ولمح ابصار السر المداع فيها او عزائه امر في الحال بقضاء ديني وفصل بين خصمه وبينني.

ثم استخلصني وضمني - [00:50:07](#)

لزيادة عدده وجماعته واختصني باثرته. فلبثت بضع سنين البضع من واحد وقيل من ثلاثة الى تسعة. انعم في ضيافة وارتاع في

ريفي اي خصبي. رأفت يا رأفت في رفقه حتى اذا غمرتني اي غطتني مواهبه وطياته واطال ذيلي ذهبه - [00:50:37](#)

ذيل معروف يقال اطال ذيله هذه كناية عن سعة الحال. والذهب معروف تلطفت اي ان سللت بلطف في الارتحاء على ما ترى من

حسن الحال؟ قال فقلت له شكرا اي حمدا لله تعالى الذي اتاح لك لقيان السماح الكريم - [00:51:07](#)

اي هيا لك الرقية عن السماح الكريم وانقذك من بغطه اي شدة الغريم اي الدائن. فقال الحمد لله على سعادة الجد والخلوص من الخصم

الالد اي الشديد الخصومة. ثم قال ايما احب اليك ان احبيك من العطاء - [00:51:27](#)

ومتحفك برسالة الرقطة. انا اخيرك بين امرين اختر بينهما. رضخت لك من هذا المال الذي اقبل وان احببت امليت لك امليت عليك

هذه الرسالة لتكتبها الرسالة احب الي. فقال وهو وحقك. اخف علي. فان نحلة اي عطية ما - [00:51:47](#)

في الاذان ما يدخل في الاذان اهون من نحلة ما يخرج من الادران الاكام. الركن اصل يعني ان اعطاء ما يلج في الاذان اهون من

اعطاء ما يخرج من الادران اي من - [00:52:17](#)

من الاردن اقصد من الاردن من الاردن بتقديم الراء اي الاكمال. الرودن واصل الكمي. ثم كانه انيس يعني آآ اصابه حياء واستنكار

وخشي ان يكون قد بخل واستحيا فجمع لي بين الرسالة والحذية اعطاه - [00:52:37](#)

واملى عليه الرسالة. الحذية اي العطية ففزت منه بسهمين اي بالعطية والرسالة. وفصلت عنه بغنمين رجعت الى وطني قرير العين

مسرورا بما حزت من الرسالة والعين المراد بالعين هنا ذهبوا للفضة والمراد بالعين اول العين الباصرة قرير العين الباصرة -

[00:52:57](#)

من الرسالة والعين اي من الذهب وبهذا ينتهي التعليق على هذه المقامة. بارك الله فيكم. والسلام عليكم - [00:53:25](#)